[454] يفر الغنم من الذئب، ابتلاهم (1) ا بثلاثة أشياء: الاول يرفع البركة من أموالهم والثاني سلط ا عليهم سلطانا جائرا، والثالث يخرجون من الدنيا بلا إيمان. عن أنس عن النبي (صلى ا عليه وآله) أنه قال: يأتي على الناس زمان الصابر منهم على دينه كالقابض على الجمرة. وقال (صلى ا عليه وآله) يأتي على (2) امتي زمان امراؤهم يكونون على الجور، و علماؤهم على الطمع، وعبادهم على الرياء، وتجارهم على أكل الربا، ونساؤهم على زينة الدنيا، وغلمانهم في التزويج، فعند ذلك كساد امتي ككساد الاسواق وليس فيها مستقيم، الاموات (3) آيسون في قبورهم من خيرهم، ولا يعيشون الاخيار فيهم، فعند ذلك (4) الهرب خير من القيام. قال النبي (صلى ا عليه وآله): سيأتي زمان على امتي لا يعرفون العلماء إلا بثوب حسن ولا يعرفون القرآن إلا بصوت حسن، ولا يعبدون ا إلا في شهر رمضان، فإذا كان كذلك سلط ا عليهم سلطانا لا علم له ولا حلم له ولا رحم له (5): توضيح: العارم: الخبيث الشرير والسيئ الخلق. والشاطر: من أعيا أهله خبثا. أقول: سيأتي كثير من الاخبار في ذلك في باب أشراط الساعة، وباب علامات ظهور القائم (عليه السلام).

_____ (1) في المصدر: فإذا كان كذلك ابتلاهم ا.

(2) في المصدر: على الناس. (3) امواتهم خ ل. (4) في المصدر: فعند ذلك الزمان. (5) جامع الاخبار: 129 و 130. _____